

## القرار الثاني

### حكم الشيوعية والانتماء إليها

الحمد لله وحده ، والصلوة والسلام على من لانبي بعده . وبعد :

فإن مجلس المجمع الفقهي ، درس فيما درسه من أمور خطيرة ( موضوع الشيوعية والاشتراكية ) وما يتعرض له العالم الإسلامي من مشكلات الغزو الفكري ، على صعيد كيان الدول ، وعلى صعيد نشأة الأفراد وعقائدهم ، وما يتعرض له تلك الدول والشعوب معاً من أخطار تترتب على عدم التنبه إلى مخاطر هذا الغزو الخطير .

ولقد رأى المجمع الفقهي ، أن كثيراً من الدول في العالم الإسلامي ، تعاني فراغاً فكرياً وعقائدياً ، خاصة أن هذه الأفكار والعقائد المستوردة ، قد أعدت بطريقة نفذت إلى المجتمعات الإسلامية ، وأحدثت فيها خللاً في العقائد ، وانحللاً في التفكير والسلوك ، وتحطيمها للقيم الإنسانية ، وزعزعة لكل مقومات الخير في المجتمع ، وأنه ليبدو واضحاً جلياً أن الدول الكبرى على اختلاف نظمها واتجاهها ، قد حاولت جاهدة تمزيق شمل كل دولة تنتسب للإسلام ، عداوة له وخوفاً من امتداده ويقظة أهله . لذا ركزت جميع الدول المعادية للإسلام على أمرتين مهمتين هما العقائد والأخلاق .

ففي ميدان العقائد : شجعت كل من يعتقد المبدأ الشيوعي ، المُعبر عنه مبدئياً عند كثيرين بالاشتراكية ، فجندت له الإذاعات والصحف ، والدعایات البراقة ، والكتاب المأجورين ، وسمته حيناً بالحرية ، وحينها بالتقديمية ، وحينها بالديمقراطية ، وغير ذلك من الألفاظ ، وسمت كل ما يضاد ذلك من إصلاحات ومحافظة على القيم والمثل السامية والتعاليم الإسلامية ، رجعية وتأخراً وانتهازية ونحو ذلك

وفي ميدان الأخلاق ، دعت إلى الإباحية واحتلاط الجنسين وسمت ذلك أيضاً تقدماً وحرية ، فهي تعرف تمام المعرفة أنها متى قبضت على الدين والأخلاق ، فقد تمكنـت من السيطرة الفكرية والمادية والسياسية ، وإذا تم ذلك لها ، تمكنـت من السيطرة التامة على جميع مقومات الخير والإصلاح ، وصرفتها كما تشاء .

فانبثق عن ذلك الصراع الفكري والعقائدي والسياسي ، وقامت بتنقية الجانب الموالي لها ، وأمدته بالمال والسلاح والدعاية ، حتى يتمركز في مجتمعه وسيطر على الحكم ، ثم لاتسأل عما يحدث بعد ذلك : من تقتل وتشريد وكبت للحربيات ، وسجن لكل ذي دين ، أو خلق قويـم .

ولهذا لما كان الغزو الشيوعي قد اجتاح دولاً إسلامية ، لم تتحصن بمقوماتها الدينية والأخلاقـية تجاهـه ، وكان على المجتمع الفقهي في حدود اختصاصـه العلمـي والدينـي ، أن ينبه إلى المخاطـر التي تترتب على هذا الغزوـ الفكريـ والعـقائـديـ والـسيـاسـيـ الخطـيرـ الذي يتمـ بـمـخـتـلـفـ الوـسـائـلـ الإـعـلـامـيـ وـالـعـسـكـرـيـ وـغـيـرـهـ – فـإـنـ مجلسـ المجتمعـ الفـقـهـيـ الإـسـلـامـيـ المنـعقدـ فيـ مـكـةـ المـكـرـمـةـ يـقرـرـ ماـيـلـيـ :

يرى مجلسـ المجتمعـ لـفتـ نـظرـ دولـ وـشـعـوبـ العـالـمـ الإـسـلـامـيـ ، إـلـىـ أنهـ منـ المـسـلـمـ بـهـ يـقـيـنـاـ أـنـ الشـيـوـعـيـةـ منـافـيـةـ لـلـإـسـلـامـ ، وـأـنـ اـعـتـنـاقـهاـ كـفـرـ بـالـدـينـ الذـيـ اـرـتضـاهـ اللـهـ لـعـبـادـهـ ، وـهـيـ هـدـمـ لـلـمـثـلـ الإـنـسـانـيـ ، وـالـقـيمـ الـأـخـلـاقـيـةـ ، وـانـحلـلـ لـلـمـجـتمـعـاتـ الـبـشـرـيـةـ ، وـالـشـرـيـعـةـ الإـسـلـامـيـةـ الـحـمـدـيـةـ هيـ خـاتـمـةـ الـأـدـيـانـ السـمـاـوـيـةـ ، وـقـدـ أـنـزـلـتـ منـ لـدـنـ حـكـيـمـ حـمـيدـ ، لـإـخـرـاجـ النـاسـ منـ الـظـلـمـاتـ إـلـىـ النـورـ ، وـهـيـ نـظـامـ كـامـلـ لـلـدـوـلـةـ : سـيـاسـيـاـ وـاجـتمـاعـيـاـ وـ ثـقـافـيـاـ وـاقـتصـادـيـاـ ، وـسـتـظـلـ هـيـ الـمـعـولـ عـلـيـهـاـ – بـإـذـنـ اللـهـ – لـلـتـخلـصـ مـنـ جـمـيعـ الشـرـورـ ، التـيـ مـرـقـتـ الـمـسـلـمـينـ ، وـفـتـ وـحدـتـهـمـ ، وـفـرـقـتـ شـمـلـهـمـ ، سـيـماـ فـيـ الـجـمـعـاتـ التـيـ عـرـفـتـ الإـسـلـامـ ، ثـمـ جـعـلـهـ وـرـاءـهـاـ ظـهـرـيـاـ . لـهـذـاـ وـغـيـرـهـ كـانـ الإـسـلـامـ بـالـذـاتـ هـوـ مـحـلـ هـجـومـ عـنـيفـ مـنـ الغـزوـ

الشيوعي الاشتراكي الخطير، بقصد القضاء على مبادئه ومثله ودوله. لذا فإن المجلس يوصي الدول والشعوب الإسلامية أن تتبّعه إلى وجوب مكافحة هذا الخطر الداهم بالوسائل المختلفة، ومنها الأمور الآتية:

(أ) إعادة النظر بأقصى السرعة في جميع برامج ومناهج التعليم المطبقة حالياً فيها، بعد أن ثبت أنه قد تسرّب إلى بعض هذه البرامج والمناهج أفكار إلحادية وشيوخية مسمومة ومدسوسية، تحارب الدول الإسلامية في عقر دارها، وعلى يد نفر من أبنائها من معلمين ومؤلفين وغيرهم.

(ب) إعادة النظر وبأقصى السرعة في جميع الأجهزة في الدول الإسلامية، وبخاصة في دوائر الإعلام والاقتصاد والتجارة الداخلية والخارجية، وأجهزة الإدارات المحلية، من أجل تنقيتها وتقويمها، ووضع أسسها على القواعد الإسلامية الصحيحة، التي تعمل على حفظ كيان الدول والشعوب، وإنقاذ المجتمعات من الحقد والبغضاء، وتنشر بينهم روح الأخوة والتعاون والصفاء.

(ج) الإهابة بالدول والشعوب الإسلامية، أن تعمل على إعداد مدارس متخصصة، وتكوين دعاة أمناء، من أجل الاستعداد لمحاربة هذا الغزو، بشتى صوره، ومقابلته بدراسات عميقه ميسرة، لكل راغب بالاطلاع على حقيقة الغزو الأجنبي ومخاطره من جهة، وعلى حقائق الإسلام وكثوزه من جهة ثانية، ومن ثم فإن هذه المدارس، وأولئك الدعاة كلما تكاثروا في أي بلد إسلامي يرجى أن يقضوا على هذه الأفكار المنحرفة الغربية، وبذلك يقوم صف علمي عملي منظم واقعي، من أجل التحصن ضد جميع التيارات التي تستهدف هذه البقية الباقيه من مقومات الإسلام في نفوس الناس.

كما يهيب المجلس بعلماء المسلمين في كل مكان، وبالمنظمات والهيئات الإسلامية في العالم، أن يقوموا بمحاربة هذه الأفكار الإلحادية الخطيرة، التي

تستهدف دينهم وعقائدهم وشريعتهم، وتريد القضاء عليهم وعلى أوطانهم، وأن يوضحوا للناس حقيقة الاشتراكية والشيوعية وأنهما حرب على الإسلام. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.



عبد الرحمن حميد

رئيس مجلس القضاة<sup>١٥</sup> على نفي المملكة  
العربية السعودية



محمد على العرakan

الأمين العام لرابطة  
العالم الإسلامي



محمد محمود الصواف

الأعضاء



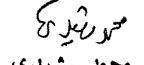
عبد العزيز بن عبد الله بن باز  
الأمين العام لدارات البحث  
العلمية والفتوا والدعوة والرشاد  
في المملكة العربية السعودية



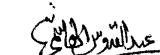
صالح بن عثيمين



محمد رشيد قباني



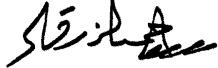
محمد رشيد



عبد القدوس الماشمي الندوى

عبد القدوس الماشمي الندوى

محمد بن عبد الله السبيل



مصطفى الزرقا

أبو بكر جومي